

## الففس بوك.. رعد الرفاهفة وتحدفات الففصوفة

شبكة المنفوماتفة 2014-10-08

شبكة المنفوماتفة: أفصاف الفففسبوك الففوم ففءف الفناس لما له من فأففر سفاسف واقتصافف واآفمافف على فف سواف، فهو ففواصل العمل على ففوسف نفوفه وفرف هفمفنف من فلال اعفماف ففط ففففة وففوفر ففمافف واعفماف المففزف من الفففبفقات والبرامآ الففصاف والمففزة ففف فاف من افهر وأففر المواقف الففعبفة فف العالم، هذا بالفأافة الى ففوسف صفقاتها الففارف والاسفحواف على شركات افرف كما فقول بعض الفبراء فف هذا المآال، والففن اكفوا ففصاف على ان فففس بوك الفف ففقفف هذا الففآال الكبفر لافزال ففعرض للفكففر من الافففقات بسبب بعض الافرفاء الفف ففوم بها الموقف والفف ففعلق بانفهاك سفاسة الففصوفة وجمع كم كبفر من بفاناف المسففمفن للمعلنفن وففرها من الافففقات الافرف.

لكن ما زلف العففف من الأمور الفف فففوفه هذا المآفمف سواف كانت افآابفة او سلبفة، فهناك العففف من الففآابفان وأفصاف هناك سلبفان عفففة، لكن سفف الموقف هو المسففمف ، فإفا أراف اسففمافه للفاففة فسفحصل على الفاففة وأكفر، وإن أرفه آانبا سفنا سفظهر ففه الآانب السفففف أفصاف، ففف هناك آرافم ومفالفاف ومفاطر كبفرة ففعرض لها مسففمفو الفففس بوك، ففصل الى الففل والفطف وما الى ذلك من آرافم كبرف، أما الففل عفر الفففس بوك، ففممكن ان ففكون ففقففا وففءف ففلا، او ففل من ففوع أفر ففسمى (الففل فف الفففس بوك) كما حصل فف ففولة اوربفة، لذا من المففوقف أن الاسففماف الففطف للفففس سبوك وارء ففءا، الامر الفف ففطلب مرافبة فافمة من لفن الاهل واولفاء الامر لمن ففسفمف هفذه المواقف من ابنائفم وبنائفم، ففف ففمكن ان ففعرضوا الى مشكلة او آرفمة فف ففصل الى الفطف او ففف الففل، هنا لا نرفف أن نمفع اسففماف هفذه المواقف، بسبب الفاففة الفف ففطوف عليها، ولكن آانب الفطورة والضرر ففها فافر افصاف وعلى ففمفع من ففسفمفه ان ففآنعب هفذه المفاطر والاضرار وففكون نبفها وواففا وذكفا فف الففامل مفعها كف ففآنعب الاضرار الفف فف ففقفه ففائفه.

على صعفف ذو صلة فف الافنة الأفخرة بفأف فرفاف الافففرف فففضائل ففول العالم مفع فزافف ففوف

الحكومات وانحسار خصوصيات مجتمعات المعرفة، وهو ما أثار جدلا واسعا هو مديات حرية الانترنت وما تستحقه الشعوب العالمية من معرفة معلوماتية آمنة للوصول الى حريات مدنية أكثر شفافية دون قيود صارمة استبدادية.

وفيما يخص اخر اخبار فيس بوك فقد اظهرت دراسة حديثة ان موقع فيسبوك لا يزال الشبكة الاجتماعية الاكثر شعبية لدى المراهقين الاميركيين على رغم بروز تطبيقات اخرى مثل "سنابتشات" او "تمبلر". وأكد نايت اليوت من مؤسسة "فورستر" للدراسات ان "اكثر من ثلاثة ارباع مستخدمي الانترنت يتصفحون فيسبوك، اي ضعف عدد مستخدمي بنترست او تمبلر او سنابتشات، واكثر من مجموع مستخدمي انستاغرام وواتساب".

واوضح ان "28% من مستخدمي فيسبوك يؤكدون انهم يتصفحون الموقع طوال الوقت، اي بنسبة مئوية اكبر بكثير من اي شبكة اجتماعية اخرى". وشارك حوالي 4517 اميركيا بين سني 12 و17 عاما في هذه الدراسة. وكانت دراسات اجريت مؤخرا اشارت الى تراجع اهتمام المراهقين بموقع "فيسبوك" لمصلحة خدمات اخرى مثل "تويتر" و"سنابتشات" و"انستاغرام". الا ان ايا من الشبكات الاجتماعية لم يحقق الانتشار الذي يحظى به "فيسبوك". وبعد عشر سنوات على تأسيسه، يؤكد موقع "فيسبوك" ان عدد مستخدميه يتخطى مليار شخص حول العالم.

## ارباح وصفقات

في السياق ذاته أعلنت شركة فيسبوك، التي تدير الموقع الاجتماعي الشهير، عن ارتفاع صافي أرباحها بنسبة 138 في المئة خلال الربع الثاني إلى 791 مليون دولار. وارتفعت إيرادات الإعلانات، التي تشكل الجزء الأكبر من دخل فيسبوك، 2.68 مليار دولار، بواقع 67 في المئة مقارنة بالربع الثاني من عام 2013. وتمثل الإعلانات على أجهزة الهواتف المحمولة 62 في المئة من إيرادات الإعلانات، وهو ما يمثل زيادة هائلة بالنظر إلى أن إعلانات الهواتف المحمولة لم تكن تشكل شيئا على الإطلاق تقريبا في عام 2012.

لكن التوسع السريع لفيسبوك أدى إلى زيادة كبيرة في النفقات. وبلغ إجمالي المصروفات 1.52

مليار دولار في الربع الثاني، بارتفاع 22 في المئة مقارنة بعام 2013. وقال مارك زوكربيرغ المؤسس والرئيس التنفيذي لـفيسبوك في بيان بمناسبة الإعلان عن النتائج المالية للشركة إن "الربع الثاني كان جيدا بالنسبة لنا، استمر نمو جمهورنا، ونرى الكثير من الفرص أمامنا ونحن نربط باقي العالم مع بعضه البعض".

وأصبح للشركة الآن 1.32 مليار مستخدم نشط كل شهر، بزيادة 14 في المئة عن العام السابق. ومن بين هؤلاء هناك أكثر من مليار من مستخدمي الهواتف المحمولة. وفي محاولة لتعزيز ريادتها في صناعة التكنولوجيا، أبرمت فيسبوك صفقات استحواذ كبيرة هذا العام. وأعلنت في مارس / آذار عن شراء شركة "اوكيلوس في ار" المتخصصة في تصنيع سماعات الواقع الافتراضي، واشترت في فبراير/ شباط شركة واتس أب للتواصل الاجتماعي وخدمات الرسائل النصية.

من جانب اخر أعلنت "فيسبوك" عن شرائها شركة "برايفيت كور" الناشئة للأمن المعلوماتي، في خطوة ترمي إلى تعزيز حماية شبكتها الواسعة. وقال جو سوليفان من "فيسبوك"، "أظن أنه من شأن تكنولوجيا برايفيت كور وخبرتها أن تساعد فيسبوك على تحقيق مهمتها القاضية بجعل العالم أكثر انفتاحا وترابطا بطريقة أكثر أمنا ويمكن الوثوق بها بشكل اكبر".

وقد أسست شركة "برايفيت كور" سنة 2012 في بالو التو. وهذه الشركة الناشئة متخصصة في حماية الخوادم من البرمجيات الخبيثة وغيرها من الفيروسات المعلوماتية. وكتب أوديد هوروفيتس من "برايفيت كور" على إحدى المدونات أن "التعاون مع فيسبوك هو فرصة كبيرة لتحقيق رؤيتنا المشتركة على نطاق واسع له أثر كبير جدا". ولم يكشف عن تفاصيل صفقة الشراء هذه.

من جهة اخرى اعلنت مجموعة "اي باي" للتجارة الالكترونية مغادرة ديفيد ماركوس رئيس فرعها "باي بال" للدفع عبر الانترنت الذي انتقل الى شبكة "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي. وقال المدير العام للمجموعة جون دوناهيو في بيان ان "ديفيد وهو مقاول في المقام الاول اتخذ قرارا يقوم على التركيز على ما يحب فعلا القيام به وهو ادارة فرق اصغر لانجاز منتجات جيدة".

واعلنت "فيسبوك" في بيان منفصل ان ديفيد ماركوس عين نائبا للرئيس مكلفا بخدمات التراسل.

وتمتلك فيسبوك تطبيقها النقال الخاص للتراسل "ميسنجر" الذي تؤكد انه يتمتع بمئتي مليون مستخدم. وقد اعلنت في وقت سابق هذه السنة نيتها شراء "واتساب" الذي يضم 500 مليون مستخدم، ب19 مليار دولار. بحسب فرانس برس.

وقالت "فيسبوك" ان ديفيد ماركوس "مسؤول محترم في قطاع التكنولوجيا" مشيرة الى انه تعلم البرمجة المعلوماتية في سن الثامنة وانشأ شركته الناشئة الاولى في سن الثالثة والعشرين. وقد انضم الى "باي بال" مسؤولا عن الخدمات النقالة في العام 2011 وترأس الشركة في العام التالي. وشكلت "باي بال" 41 % من رقم اعمال "اي باي" العام الماضي وكانت تضم نهاية كانون اول/ديسمبر الماضي اكثر من 148 مليون حسابا نشطا.

#### خدمات جديدة

على صعيد متصل تختبر شبكة "فيسبوك" تقنية لتعزيز محرك بحثها الداخلي يسمح لمستخدمي الأجهزة المحمولة بإيجاد منشورات سابقة لأصدقائهم بالاستناد إلى كلمات مفتاح. وصرحت إحدى الناطقات باسم المجموعة الأميركية "نختبر تحسينات للأبحاث على الأجهزة المحمولة". وهي أضافت أنه "يمكن استخدام كلمات مفتاح للبحث عن منشورات على فيسبوك في إطار هذه الوظيفة التجريبية".

وتسمح هذه الوظيفة بالتالي بالعثور على منشورات سابقة نشرت على الشبكة. وتمثل نتائج البحث لمعايير السرية التي تمنع مثلا الاطلاع على محتويات لم يوافق أصحابها على الكشف عنها للمستخدمين. وكانت "فيسبوك" قد قدمت في بداية العام 2013 أداة "غراف سيرتش" التي خلافا لمحرك البحث التقليدي "غوغل سيرتش" لا تجري الأبحاث في شبكة الانترنت برمتها، بل في موقع التواصل الاجتماعي فحسب. وأعلنت المجموعة في تلك الفترة أنها تنوي تعزيز قدراتها هذه تدريجيا.

من جانب اخر تختبر فيسبوك زرا جديدا "للشراء" في موقعها على الانترنت سيسمح للمستهلكين بشراء المنتجات المعلن عنها في شبكتها للتواصل الاجتماعي. وتمثل الخدمة الجديدة - التي

وصفتها فيسبوك بأنها اختبار للشراء من "عدد قليل من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم" في الولايات المتحدة - أحدث مسعى للشركة المشغلة لشبكة للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت للعب دور أكبر في نشاط التجارة الالكترونية. بحسب رويترز.

وقالت فيسبوك إن زر الشراء سيكون متاحا في نسخة موقعها الالكتروني على الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصي وسيسمح للمستهلكين بشراء البضائع مباشرة من المشاريع المشاركة. وازافت الشركة "لا شيء من معلومات بطاقة الائتمان أو الخصم التي يتبادلها الاشخاص مع فيسبوك عند اتمام صفقة شراء سيجري تبادلها مع معلنين اخرين ويمكن للاشخاص ان يختاروا ما اذا كانوا يرغبون أو لا يرغبون في تخزين معلومات الدفع لمشتريات في المستقبل."

#### نقرات الاعجاب المزيفة

الى جانب ذلك اعلن موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي تشديد معركته ضد الجهات التي تعرض خدمات مدفوعة لزيادة عدد نقرات الاعجاب على الحسابات الموجودة على الموقع، محذرا من تبعات هذه الممارسات. وفي رسالة نشرتها المدونة الرسمية للموقع، اعلن فيسبوك حصوله على احكام قضائية تدين مثل هذه الممارسات بلغت قيمتها حوالي مليار دولار. الا انه لم يوضح القيمة الفعلية التي تقاضاها بموجب هذه الاحكام.

وتستهدف هذه الاجراءات القضائية خصوصا عمليات الشراء الكبيرة للنقرات على زر "اعجبني" الذي تتميز به خدمة فيسبوك بهدف اظهار شعبية مضخمة على الشبكة للشخصيات السياسية او الفنية او العلامات التجارية على سبيل المثال. وفي هذا الاطار، ظهرت عمليات تجارية تسمح مثلا باضافة "10 الاف نقرة اعجاب" على اي من صفحات فيسبوك لقاء مبلغ مالي.

وكتب المهندس في موقع فيسبوك مات جونز على المدونة "اننا نعد قواعد (لمواجهة هذه المسألة) ونلقن انظمتنا الالية كيفية كشف السلوكيات المرعبة". وهذا الامر يشمل تقنيات مختلفة منها استخدام انظمة حسابية لكشف اي ارتفاع مريب في عدد نقرات الاعجاب على صفحات الموقع. بحسب فرانس برس.

واشار جونز الى "اننا عندما نرصد عملية تزوير، نعمل على مجابقتها، ما يشمل وقف الحسابات والغاء نقرات اعجبني مزيفة". ولفت الى ان الاجراءات القضائية ترمي من جهتها الى "تذكير المخالفين المحتملين بأننا سنرد لمنع التجاوزات" على موقع فيسبوك، قائلاً ان عمليات التزوير تضر بالجميع من اصحاب الصفحات الى موقع فيسبوك مروراً بالمعلنين ومستخدمي الشبكة.

## الاسماء المستعارة

في السياق ذاته قال موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي على الانترنت إنه سيغير سياسته التي تشترط على المستخدمين استخدام اسمائهم الحقيقية على الشبكة الاجتماعية بعد الغضب من غلق مئات الحسابات. وقدم كريستوفر كوكس مدير المنتجات في فيسبوك أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم اعتذاراً على الموقع وقال إن بمقدور اصحاب الحسابات المغلقة العودة لاستخدامها بأسماء المستعارة.

وقال كوكس "روح سياستنا ان يستخدم كل شخص على فيسبوك اسمه الحقيقي الذي يستخدمه في حياته الفعلية ... لكن من يفضل استخدام اسما مستعاراً فليكن". وكان فيسبوك قال في وقت سابق إنه سيمنح المستخدمين اسبوعين لتعديل بياناتهم الشخصية لعرض اسمائهم الحقيقية وإلا حولت الشركة حساباتهم الشخصية الى صفحات تسمح لاصحابها باستخدام اسماء مستعارة. بحسب رويترز.

ويعم الجدل بشأن مستقبل عدم الافصاح عن الهوية أوساط المهتمين بالتكنولوجيا. ويشجع موقع فيسبوك مستخدميه على دخول العالم الافتراضي بنفس اسمائهم في حياتهم العادية لكن نشطاء يدافعون عن حقوق الخصوصية يشككون في دوافع الشركة ويقولون إن الحملة الرامية لاجبار المستخدمين على استخدام اسمائهم الحقيقية تهدف لمساعدة فيسبوك في تتبع سلوكيات المستخدمين وميولهم حتى يتسنى له ارسال اعلانات تجارية موجهة.

على صعيد متصل يبدو أن فيسبوك لا تختلف عن قريناتها من الشركات العاملة في وادي السيليكون حيث الآلاف من شركات التقنية، من ناحية القوى العاملة التي تبين أن معظمها من الذكور ومن ذوي البشرة البيضاء. وقد جاءت هذه المعلومات في تقرير للشركة، هو الأحدث في موجة من إفصاحات التنوع الطوعية من قبل شركات التكنولوجيا رفيعة المستوى.

وتظهر الوقائع أن 69% من موظفي فيسبوك في مختلف أنحاء العالم هم من الذكور. كما أن 85% من عمال التكنولوجيا بالشركة، و 77% من فريق إدارتها، أيضا رجال. ومن ضمن القوى العاملة للشركة في الولايات المتحدة هناك 57% من أصحاب البشرة البيضاء، و 34% من آسيا، و 4% من أصول اسبانية و 2% من ذوي البشرة السوداء.

وقد تجدد التركيز على عدم وجود تنوع في الشركات في وادي السيليكون في الأشهر الأخيرة. وقد ظهر ناشط الحقوق المدنية جيسي جاكسون في عدة اجتماعات سنوية لشركات التكنولوجيا في ربيع هذا العام، بما في ذلك غوغل وفيسبوك، لحثهم على بذل المزيد من الجهود لتوظيف الأمريكيين الأفارقة والعمال من أصل اسباني. بحسب CNN.

لكن الحجم الحقيقي لمشكلة التنوع في هذه الصناعة يصعب تحديده، حيث أن معظم شركات التكنولوجيا الكبرى تضع "حراسة مشددة" على البيانات الخاصة بها. ويذكر أن CNNMoney استطلعت بدءا من عام 2011 عشرين من شركات التكنولوجيا الأمريكية الأكثر تأثيرا، وقد رفضت تقريبا جميعها تقديم أرقام على التنوع في مكان العمل.

فيس بوك ومشاعر مستخدميه

من جانب اخر قالت دراسة أمريكية إن موقع فيسبوك تدخل في صفحة تغذية الأخبار (نيوز فيد) لنحو 700 ألف مستخدم لخدمة دراسة لقياس "عدوى المشاعر"، وهو ما أثار غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. فلمدة أسبوع في عام 2012، قام موقع التواصل الاجتماعي الشهير بتحريف اللوغريتمات التي تستخدم لاختيار الموضوعات التي تقترح على صفحات (نيوز فيد) لمستخدميه لدراسة تأثير تلك الموضوعات على حالتهم النفسية.



ونشرت الدراسة التي أجراها باحثون تابعون لفيسبوك وآخرون من جامعتي كورنيل وكاليفورنيا في سان فرانسيسكو في الطبعة الـ 17 من إصدار الأكاديمية الوطنية للعلوم. وكان هدف الباحثين اختبار إذا ما كانت الرسائل الايجابية أو السلبية يمكنها أن تؤثر على الحالة المزاجية للمستخدم ودفعه لنشر محتوى ايجابي او سلبي على صفحته الشخصية. ووجد الدارسون أن المستخدمين اتجهوا لوضع مواد تتسم بالايجابية أو السلبية على صفحاتهم الشخصية حسب المواد التي تعرضوا لها.

وخلصت الدراسة إلى أن "النتائج تشير إلى ان المشاعر السائدة بين مجموعة الأصدقاء على فيسبوك تنتقل بلا وعي إلى الآخرين عبر ما يسمى بعدوى المشاعر". وطبقا لقواعد فيسبوك التي يوقع المستخدمون مسبقا بالموافقة عليها- فإن اجراء تلك الدراسات على المستخدمين دون علمهم أمرا لا يخالف القانون. لكن مراقبين أثاروا قضية مدى اخلاقية التلاعب بمشاعر افراد والتأثير على حالتهم النفسية لاجراء دراسة لا يعلمون عنها شيئا.

وقالت سوزان فيسك البروفيسورة في جامعة برينستون التي أعدت الدراسة للنشر لمجلة اتلانتيك إنها شعرت بالقلق تجاه الطريقة التي تمت بها الدراسة وأنها ابلغت القائمين عليها بذلك. لكن القائمين على البحث اشاروا إلى انهم حصلوا على موافقة من أعضاء مجلس مراجعة الابحاث الاكاديمية الذين اتخذوا القرار بناء على الموافقات المسبقة لشروط الاستخدام على فيسبوك. وأشاروا إلى أن فيسبوك يتحكم في أغلب الأحيان في الموضوعات التي يتم نشرها. وقالت فيسك إن الدراسة "أخافتني إلى حد كبير". من جانبه، قال فيسبوك لمجلة اتلانتيك إن القائمين على الأبحاث ينظرون "بحذر شديد" لمثل تلك الابحاث وأنها تخضع لعملية مراجعة داخلية دقيقة. يذكر أن أحدث الارقام تشير إلى أن عدد مستخدمي فيسبوك على مستوى العالم بلغ نحو مليار شخص. بحسب بي بي سي.

الى جانب ذلك أوردت صحيفة فاينانشال تايمز ان مكتب مفوض المعلومات البريطاني يحقق فيما اذا كانت شركة فيسبوك انتهكت قوانين حماية المعلومات حين سمحت باجراء تجربة نفسية على مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي. وذكرت الصحيفة أن المكتب المسؤول عن تنظيم تداول المعلومات يجري تحقيقا بشأن التجربة ويعتزم توجيه اسئلة لفيسبوك ونقلت الصحيفة عن متحدث



باسم المكتب قوله إن من السابق لإوانه تحديد المادة التي يمكن ان تكون ففسبوك انتهكتها في القانون.

من جانب اخر ناشد طالب نمساوي مستخدمف موقع ففسبوك للتواصل الاجتماعي على الانترنت في جميع أنحاء العالم رفع دعوى ضد انتهاك مزعوم من قبل الموقع لخصوصيتهم في خطوة تصعيدية لحملة مستمرة منذ سنوات. وسبق لماكس شرمز (26 عاما) الذي يدرس القانون أن رفع دعوى ضد الموقع لا تزال محكمة العدل الأوروبية تنظرها كما رفع دعوى في محكمة فيينا التجارية ودعا اخرين للانضمام إلى الدعوى.

ووفقا للقانون النمساوي من الممكن ان يختار مجموعة الناس شخصا ليمثلهم في دعوى قضائية وهو شرمز في هذه الحالة. ويطالب شرمز بتعويض 500 يورو (670 دولارا أمريكيا) لكل مستخدم لففسبوك بسبب انتهاكات مزعومة لخصوصية بياناتهم بما في ذلك مساعدة وكالة الامن القومي الأمريكية في برنامج لجمع معلومات شخصية لمستخدمف ففسبوك وغيره من المواقع. وسبق ان تعرض موقع ففسبوك لانتقادات بسبب انتهاكات لقواعد حماية البيانات. وقال شرمز "هدفنا هو جعل ففسبوك يتصرف أخيرا بشكل قانوني في مجال حماية البيانات." رفضت إدارة ففسبوك التعليق على قضية شرمز.